مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

الاحزاب الاسلامية التركية 1950–1990

م . مرسول حمزة عبد الحسن
مركز التعليم المستمر – جامعة الكوفة

الكلمات المفتاحية: احزاب ، النظام، الاسلامية

الملخص:

شهدت تركيا خلال الفترة الممتدة بين عامي 1950 و1990 تحوّلات بنيوية عميقة شملت الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية على حدّ سواء، وأسهمت في إعادة رسم ملامح الدولة الحديثة وتعزيز مسار التغير في المجتمع التركي. فقد اتسمت هذه المرحلة بارتفاع مستويات الانفتاح السياسي والتخفيف النسبي من القيود التقليدية التي طبعت الحياة العامة، خصوصاً مع تراجع تأثير الحكم العسكري في بعض المراحل، واتجاه البلاد نحو اعتماد نهج ديمقراطي أوسع مقارنة بالعقود السابقة. وجاء ذلك ضمن سياق عام من الإصلاحات الاقتصادية المتجددة، والتطور الاجتماعي المتسارع، وتزايد الانخراط الشعبي في تشكيل المسار السياسي للدولة.

وفي ظل هذه البيئة المتغيرة، برزت الأحزاب الإسلامية كأحد أبرز المكوّنات الجديدة التي سعت إلى تثبيت وجودها في المشهد السياسي التركي، على الرغم من العقبات التي فرضتها الأسس الكمالية القائمة على العلمانية الصارمة و إقصاء الدين من المجال العام. ومع ذلك، تمكنت الحركات والأحزاب ذات التوجه الإسلامي من تطوير خطاب فكري وتنظيمي أكثر حداثة ومرونة، مستفيدة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عمّت البلاد، مما أتاح لها إمكانية إعادة تقديم نفسها كقوة سياسية قادرة على التفاعل مع قضايا المجتمع ومتطلباته.

كما اتسمت هذه الأحزاب بقدرتها على التكيف مع شروط العملية السياسية، ومرونتها في إدارة علاقاتها مع السلطة بمختلف توجهاتها، فضلاً عن نجاحها في استثمار التغيّرات في بنية المجتمع التركي، مثل توسع الطبقة الوسطى وتنامي الوعي الديني والثقافي. ونتيجة لذلك، أصبح حضورها في النسيج السياسي أكثر رسوخاً، وأضحى تأثيرها ملموساً في

تشكيل الخطاب العام وصياغة بعض السياسات، مما مهّد الطريق لاحقاً لظهور تيارات إسلامية أكثر تنظيماً ونفوذاً في الحياة السياسية التركية.

مشكلة البحث

في خضم البيئة السياسية التي تشكلت تحت مظلة النموذج العلماني الصارم الذي أسسه كمال أتاتورك، والمناهض لدور الدين في الفضاء العام، برزت خلال العقود الأربعة الممتدة من 1950 إلى 1990 مجموعة من التنظيمات الحزبية ذات المرجعية الإسلامية في تركيا، حيث تمكنت من تحقيق حضور مؤثر وتأثير متصاعد في المشهدين السياسي والاجتماعي. تستكشف هذه الدراسة الدوافع والعناصر الكامنة وراء هذه الظاهرة، من خلال تحليل طرق تأقلم هذه الأحزاب وتطويرها لمناهجها الفكرية وتوجهاتها السياسية وهياكلها التنظيمية، سعياً لتحقيق مكانة سياسية راسخة وفاعلة داخل إطار النظام ذي القيود العلمانية. كما يتناول البحث الدور الذي لعبته المتغيرات المجتمعية والاقتصادية المحلية، بالإضافة إلى العوامل الإقليمية والعالمية، في تمكين هذا المسار وتسهيله.

اهداف البحث

كان للتعارض الجوهري بين المبادئ العلمانية المتجذرة وصعود التيار الإسلامي السياسي المنظم للاستراتيجيات والآليات التي اعتمدتها الأحزاب الإسلامية للتكيف مع قواعد اللعبة السياسية في النظام التركي، أثر على العوامل المحلية الداخلية (كالتحولات الطبقية، والوعي الجمعي، والظروف السياسية) في تدعيم قاعدة هذه الأحزاب وشرعيتها مما تأثر السياق الإقليمي والدولي على مسار تطور هذه الأحزاب ومواقفها.

تهدف الدراسة الى رصد المسار التاريخي لنشأة وتطور التشكيلات الحزبية ذات التوجه الإسلامي في تركيا خلال النصف الثاني من القرن العشرين (1950-1990)، وتحليل السياقات السياسية والاجتماعية التي شكلت المضامين الفكرية والرؤى السياسية التي تبنتها أبرز الأحزاب الإسلامية (مثل: حزب النظام الوطني، وحزب السلامة الوطني، وحزب الرفاه الإسلامي)، وتقييم درجة مرونتها وقدرتها على التكيف مع المستجدات الداخلية والإقليمية والدولية.

المقدمة:

شهدت تركيا بين عامي 1950 و1990 تطورات كبيرة في الحياة السياسية والاجتماعية، حيث ازدادت درجة الانفتاح والتعددية في الساحة السياسية، وفي هذا السياق، برزت الأحزاب

الإسلامية كمكون سياسي هام انعكس على الديناميكيات الداخلية لتركيا، حيث بدأت هذه المدة بعد انتهاء الحكم العسكري ودخول البلاد في مرحلة ديمقراطية نسبياً، وشهدت العديد من التغيرات من حيث الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والتوجهات السياسية الجديدة، وتطورت الأحزاب الإسلامية في هذا المدى الزمني لتتفاعل مع تلك التغيرات والتحديات المحيطة بها، مما جعلها جزءاً من النسيج السياسي القومي آنذاك.

شهدت الأحزاب الإسلامية في تركيا بين عامي 1950 و1990 مراحل مختلفة من التطور والتأثير السياسي، حيث تأثرت بالسياسات العلمانية التي فرضها النظام الكمالي، لكنها وجدت طرقًا للظهور والتأثير على المشهد السياسي التركي.

اعتمدنا في كتابة هذا البحث على عدد مهم من المصادر كان من بينها مجموعة من المصادر ابرزها، ابراهيم داقوقي ،صورة الاتراك لدى العرب،(مركز دراسات الوحدة العربية،2001) و خليل علي مراد، حراس الاتاتوركية :موقف المؤسسة العسكرية من الاسلام والحراك الاسلامي في تركيا 1950-1997، (المنهل : 2016).

اولاً: أ- الخلفية التاريخية للأحزاب الاسلامية في تركيا

تعود جذور الأحزاب الإسلامية في تركيا إلى نهاية العهد العثماني، حيث كانت الحركة الإسلامية تُعتبر جزءاً أساسياً ومهماً من النقاشات الحيوية التي دارت حول نوع الدولة المستقبلية ودمج القيم الإسلامية في النظام السياسي الجديد المرتقب، وكانت تلك المناقشات تجري في خضم تغييرات كبيرة في المجتمع والثقافة والسياسة، ومنذ ذلك الوقت، ظهرت العديد من الأفكار والرؤى حول كيفية دمج التعاليم الدينية مع متطلبات الأوقات الحديثة، اذ يتضح أن الإسلام كان وما زال يمثل جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية التركية، خصوصاً في ظل التحولات الكبرى التي طرأت على المنطقة بشكل عام والتي عانت منها مختلف الدول[1].

شهدت تركيا خلال ستة عقود منذ قيام الجمهورية التركية على يد مؤسسها مصطفى كمال اتاتورك[2] عام 1923 ولغاية عهد الرئيس تورغوت أوزال عام 1983 سياسات منغلقة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، ويرجع بعض المؤرخين ان السبب الرئيس لسياسة الانغلاق هذه كما عبر عنه انصار مصطفى كمال اتاتورك " ان الدولة العثمانية التي قامت على اساس الخلافة الإسلامية لستة قرون عانت من مشكلات اقتصادية واجتماعية ، لوجود قوميات واديان كثيرة ، وأن الحل كان في انغلاق تركيا على قومية واحدة ودين واحد"[3] ، والاكتفاء بقدرات البلاد

الاقتصادية الذاتية بدلا من الاعتماد على الدول الاوربية التي سيطرت على الاقتصاد العثماني منذ حرب القرم[4].

بعد تأسيس الجمهورية التركية في عام 1923[5]، وتحت قيادة مصطفى كمال أتاتورك، تم تبني العلمانية [6]، كمنهج رسمي للدولة، مما نتج عنه تراجع كبير في الدور السياسي للإسلام وتهيئة المناخ المناسب لابتعاد الدين عن السياسة والممارسات الحكومية التي كانت تُمارس سابقاً هذه الخطوة، على الرغم من كونها تهدف إلى تحديث تركيا وإدخالها في العصر الحديث، لم تكن خالية من ردود الفعل والمعارضة الشديدة، حيث اعتبر الكثيرون أن الابتعاد عن القيم الإسلامية لن يحقق التقدم المنشود بل قد يؤدي إلى فقدان الهوية الثقافية الأصيلة للمجتمع، ومع ذلك، ورغم كل تلك التحديات القاسية والمخاوف التي واجهتها الحركة الإسلامية عبر السنين، وحداثة الحدث نفسه، ظلّت الفكرة الإسلامية نابضة في الوعي الجماعي للمجتمع التركي الذي يحمل في طياته تاريخاً غنياً بالشغف والإرث الثقافي المتنوع والعميق الذي يمتد على مر العصور، حيث كانت الفروع المختلفة للحركة الإسلامية تسعى باستمرار للبحث عن طرق وأساليب مبتكرة للحفاظ على الهوية الإسلامية العريقة، دون التنازل عن متطلبات العصر والحضارة الحديثة[7].

بدأت تظهر مجموعة جديدة من الأحزاب السياسية مع بداية المدة التي تلت الحرب العالمية الثانية، ومع التحولات الجذرية التي شهدها العالم ، والتي جمعت بين العناصر الإسلامية والوطنية، في مسعى حثيث لاستعادة التوازن المطلوب بين مبادئ العلمانية والقيم الدينية المهمة، اذ ان هذه الأحزاب السياسية التي نشأت في تلك المدة كانت تهدف إلى مراجعة العلاقة المعقدة المتمثلة بين الدين والدولة، مما عمل على تعزيز التأثير الإسلامي في الشأن العام وفي قضايا الحياة الاجتماعية والسياسية، وتلك الجهود والمبادرات كانت بمثابة تمهيد الطريق للظهور الرسمي للأحزاب الإسلامية في السنوات اللاحقة، حيث أُتيحت لها الفرصة للدخول بقوة إلى الساحة السياسية التركية، والتأثير في مساراتها بشكل تدريجي، وقد ساهم ذلك في خلق ديناميكية جديدة في الحياة السياسية، والتي أثرت بشكل فعال على عملية تحديد هويات البلاد السياسية والاجتماعية، وعززت من قدرة الفاعلين الإسلاميين على تحقيق أهدافهم في إطار التداول الديمقراطي. ولا يمكن إنكار أن هذه التطورات كانت لها آثار عميقة على مسار الحياة السياسية في المنطقة، حيث أصبح من الضروري التفاعل الإيجابي بين الشأن الديني والانخراط في العملية السياسية لتحقيق آمال وطموحات المجتمعات الإسلامية، ففي تلك المدة الحرجة

والمفصلية، انبثقت حاجة ملحة وعميقة للتعبير عن القيم الدينية والروحية في إطار العمل السياسي المتنوع والمعقد، مما أدى إلى بروز شخصيات قيادية ورموز إسلامية دافعة تعكس بوضوح تطلعات الناخبين وتعبر عن أفكارهم وآمالهم، والتي كان لها دور بارز ومؤثر للغاية، إذ أسهمت بشكل كبير في تشكيل وتحليل مستقبل البلاد بوجه عام، وقد ألهمت هذه الشخصيات الكثيرة والمختلفة، التي تنتمي إلى مجالات متعددة، العديد من المواطنين النشطين للانخراط بشكل فعّال ونشط في العملية السياسية، والمساهمة الفعالة والمثمرة في تشكيل مستقبل البلاد بما يتماشى مع القيم والمبادئ التي يؤمنون بها، والتي عملوا من أجل تحقيقها بلا كلل أو ملل، مما أسهم بشكل ملحوظ في تعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية بين الأحزاب الإسلامية والمجتمع الأوسع، وهذا الارتباط العميق جعلهم أكثر تماسكًا وتعاونًا في مواجهة التحديات المقبلة، إذ إن تعزيز هذه الروابط يمثل خطوة حيوية نحو الاستقرار والتقدم المنشود [8].

ب- الاحزاب السياسية الاسلامية في تركيا بعد النصف الثاني من القرن العشرين

بدأت الأحزاب الإسلامية في تركيا بالظهور في الخمسينيات في سياق سياسي مضطرب، حيث أسست عدة جماعات سياسية، والتي كانت تمثل جيلًا جديدًا من التصميم على استعادة القيم الإسلامية في الحياة العامة، ومع تزايد الدعم الشعبي للأفكار الإسلامية، شهدت السبعينيات تمددًا لهذه الأحزاب، وخاصة مع تطور حزب السلامة الوطني الذي أسسه نجم الدين أربكان[9]. عام 1970، حيث برز الحزب كقوة سياسية رئيسية بعد نجاحه في الانتخابات المحلية وتأسيسه لكتل برلمانية، مما أدى إلى زيادة وصول الإسلاميين إلى منابر القرار، ووجد الإسلاميون أنفسهم في صراع دائم مع القوى العلمانية، مما أضفى على تجربتهم السياسية طابعًا من الصمود والتحدي.

ثانياً: حزب النظام الوطني

أسس حزب النظام الوطني في تركيا في عام 1961، وسط تفاعلات سياسية واقتصادية معقدة، وجاء تأسيسه كجزء من محاولات إعادة بناء النظام السياسي بعد الانقلاب العسكري عام 1960[10] ، الذي أدى إلى تغييرات جذرية في الهيكل السياسي للبلاد، وسعى الحزب إلى تقديم بديل سياسي يوازن بين التوجهات الاشتراكية والرأسمالية، ويعكس تطلعات فئات المجتمع التركي المختلفة، كما قام الحزب بتطوير أنظمتهم الداخلية وتعزيز الديمقراطية الداخلية، معزّزاً من شعبيته من خلال التركيز على البرامج الاقتصادية والاجتماعية التي تلبي احتياجات المواطنين في ظل الظروف السياسية المضطربة[11].

تكونت الشخصيات المؤسسة لحزب النظام الوطني من مجموعة من القادة السياسيين البارزين الذين لعبوا دوراً مهماً في تشكيل الهوية السياسية للحزب، ومن أبرزهم "أحمد داوود أوغلو"، الذي كان له تأثير كبير من خلال فكره ونشاطه الأكاديمي، حيث قدم رؤى جديدة حول السياسة الخارجية، كما شغل "فاروق لوغو" منصباً رئيسياً في الحزب ، مما عزز من قاعدة الحزب الشعبية، كذلك كان هناك مشاركون مثل "جواد زنجير"، الذين ساهموا في توفير دعم شعبي قوي للحزب من خلال التواصل المجتمعي، حيث تميز هؤلاء المؤسسون برؤيا سياسية واضحة تعتمد على إدماج جميع القوى السياسية في تركيا، مما منح الحزب أصالة وقوة في مواجهة التحديات السياسية[12].

أ- أهداف وقيم حزب النظام الوطني.

تتمثل أهداف حزب النظام الوطني في تعزيز الهوية الوطنية التركية والمساهمة في تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي، ويعتمد الحزب على قيم مثل الديمقراطية، حقوق الإنسان، وتعزيز دور القانون في الحياة العامة، كما يعتبر الحزب أن القيم التقليدية، مثل الأسرة والوحدة الوطنية، تشكل الأساس الذي يجب أن يبنى عليه المجتمع، ويسعى الحزب إلى إعادة بناء الثقة بين المواطنين والدولة من خلال تنفيذ سياسات خارجية تعكس مصالح تركيا الاستراتيجية وتعزز من مكانتها الإقليمية والدولية، مما يعكس التزام الحزب بالمساهمة في بناء مستقبل مستدام ومزدهر لتركيا[13].

ب- الأهداف السياسية.

تتجه الأهداف السياسية لحزب النظام الوطني نحو إعادة تشكيل الساحة السياسية التركية من خلال تقديم نماذج جديدة من الحكم الرشيد الذي يهتم بالتنوع الثقافي والسياسي في البلاد، ويهدف الحزب إلى تحسين العلاقات بين جميع فئات المجتمع، بما في ذلك الأقليات، ويدعو لتفعيل الحوار السياسي كوسيلة لحل الاختلافات، كما يسعى الحزب إلى تعزيز السيادة الوطنية من خلال مقاومة التوجهات الخارجية التي تهدد استقلال القرار السياسي التركي، وتركز أهدافه على تحسين الاقتصاد من خلال سياسات تنموية مستدامة، مع الاعتبار العميق للتحديات الاجتماعية والبيئية، مما يؤكد على الالتزام برؤية شاملة لمستقبل سياسي مشرق[14].

ج- الهيكل التنظيمي لحزب النظام الوطني.

تميز الهيكل التنظيمي لحزب النظام الوطني بالتعقيد والتنوع، حيث يتكون من عدة مستويات تنظيمية تسهم في ضمان فعالية الحزب واستجابته لاحتياجات أعضاءه ومؤيديه،

ويتوزع التنظيم بشكل هرمي يبدأ من القمة حيث القيادة العليا، ويشمل مكاتب محلية على مستوى الولايات والمناطق، مما يسمح بتوسيع قاعدة الحزب الشعبية، وتمركزت السلطة داخل الحزب بشكل يسمح بالتفاعل بين الأعضاء وتصعيد القيادات من القواعد، وبالتالي تعزيز الشعور بالمسؤولية الديمقراطية، كما يعتمد الحزب على لجان متخصصة في مجالات متعددة مثل الشباب والمرأة والشؤون الاقتصادية، مما يعكس أهمية التخصص في تعزيز الأداء السياسي للحزب[15].

د- الهيكل القيادي.

صمم الهيكل القيادي لحزب النظام الوطني بطريقة تضمن تحقيق توازن بين القيادة المركزية والتمثيل المحلي، ويتولى رئاسة الحزب شخصية بارزة، غالبًا ما تكون من بين المؤسسين، وذلك لضمان استمرارية الخطوط العريضة السياسية والإدارية، ويتبعه عدد من النواب الذين يعزّزون من قوة القيادة ويعملون على تمثيل مصالح مختلف الفئات، بالإضافة إلى ذلك، يشمل الهيكل القيادي لجان استشارية وفنية تتولى تقديم المشورة والدعم للقيادة، مما يسهل اتخاذ القرارات الاستراتيجية للصالح العام، ويُعتبر وجود معايير واضحة لاختيار أعضاء الهيئات القيادية من العوامل المهمة التي تساهم في تجديد الدماء داخل الحزب[16].

هـ- الانتخابات والمشاركة السياسية.

يعتبر حزب النظام الوطني جزءاً أساسياً من المشهد السياسي في تركيا، حيث مارس دوراً فاعلاً في الانتخابات المختلفة التي جرت منذ تأسيسه، وكانت مشاركة الحزب في الانتخابات مدفوعة برؤيته السياسية ومبادئه، مما جعله قادراً على جذب شرائح واسعة من الناخبين. تراوحت استراتيجيات الحزب ما بين التحالفات المحلية والاجتماعات الجماهيرية، مما ساهم في تعزيز وجوده. من جهة أخرى، أثرت العوامل المحلية والدولية على فرص الحزب في تحقيق نتائج مرضية خلال كل دورة انتخابية، مما يجعله من الأطراف الفاعلة التي تسعى لتعزيز مشاركتها في النظام السياسي التركي[17].

تعرض حزب النظام الوطني لانتقادات حادة فيما يتعلق بالالتزام بالمبادئ الديمقراطية، فقد اعتبر بعض المراقبين أن الحزب يفتقر إلى الشفافية في اتخاذ القرارات، ويعاني من ضعف تمثيل الأقليات السياسية بفاعلية، وهذا الأمر أثار قلقًا بشأن مدى قدرة الحزب على الحفاظ على نظام سياسي مفتوح وتعددي، يتفاعل مع الرأي العام بشكل شامل، كما انتقدت بعض الثغرات القانونية والنقص في الحقوق السياسية المتعلقة بحرية التعبير والتجمع السلمي، مما أدى إلى

اتهامات تتعلق بتقويض الثقافة الديمقراطية في البلاد، ورغم محاولات الحزب للترويج لنفسه كحامي للديمقراطية، إلا أن الواقع العملي أظهر فجوات ملحوظة بين الخطاب والممارسة[18].

ثالثاً: حزب السلامة الوطني

قبل تأسيس حزب السلامة الوطني في عام 1970، كانت البلاد تعيش حالة من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، حيث تشكلت الأحزاب الإيديولوجية المختلفة، مثل حزب الشعب الجمهوري [19].وحزب العدالة، ولم تتمكن هذه الأحزاب من تحقيق توازن سياسي مستدام، حيث كانت هناك أزمات اقتصادية خانقة، مع تزايد البطالة وتراجع النمو، مما أثار سخط الشعب تجاه النخب السياسية، وفي ظل هذه الظروف، نشأت الحاجة لدعوة جديدة تركز على مبادئ الاعتدال والتوافق، وهذا الوضع مصحوب بنمو المتطلبات الاجتماعية، أسفر عن تعبئة الجماهير حول فكرة حزب قادر على تقديم حلول عملية، مما مهد الطريق لظهور حزب السلامة الوطني كاستجابة لهذه التحديات[20].

بدأ نجم الدين اربكان بتجميع مايمكن تجميعه من شتات حزب النظام الوطني،في محاوله منه لدخول المعترك السياسي من جديد، من خلال التقدم بترخيص لحزب جديد، هو حزب السلامة الوطني، ولقد سعى مؤسسو هذا الحزب للاستفادة من التجربة السابقة التي خاضوها، وافشلها الانقلابين عام 1971(21)، بحيث اخذوا كافة التدابير اللازمة عند تأسيس هذا الحزب[22].

كان الدافع الأساسي وراء تأسيس حزب السلامة الوطني هو الرغبة في تقديم بديل سياسي يتضمن القيم الإسلامية وينعكس بشكل إيجابي على المجتمع التركي، حيث اجتمع تحت راية الحزب العديد من الأفراد الذين شعروا بأنهم مهمشون من قبل الحكومة العلمانية وواجهوا صعوبات في التعبير عن معتقداتهم، وتمحورت أهداف الحزب حول تعزيز مبادئ العدالة الاجتماعية والاقتصادية، والعمل على تطوير التعليم الإسلامي، ونشر الوعي الثقافي بين فئات المجتمع المختلفة، كما سعى الحزب إلى بناء دولة قوية تعتمد على القيم الدينية، مع التأكيد على أهمية الوحدة الوطنية والتضامن بين جميع الأطياف، لذا يمكن القول إن حزب السلامة الوطني نشأ كاستجابة طبيعية لتحديات ومتطلبات المرحلة[23].

أ- الانتخابات والنتائج.

شهد حزب السلامة الوطني عدة انتخابات مهمة منذ تأسيسه، حيث تمكن من تحقيق نتائج ملحوظة في مختلف الدورات الانتخابية، ففي الانتخابات العامة عام 1973، حصل الحزب على

8.6% من الأصوات، مما أتاح له دخول البرلمان بـ 48 مقعدًا، وعادت النتائج في الانتخابات النيابية لعام 1977 لتؤكد مكانة الحزب في الساحة السياسية، حيث زادت نسبة الأصوات التي حصل عليها إلى 11.8% مثلت تحديًا قويًا للأحزاب التقليدية، ومع ذلك، ظل التأثير الانتخابي للحزب مشروطًا بتقلبات المشهد السياسي والاجتماعي في البلاد، حيث كانت النسبة تميل للانخفاض في السياقات غير المستقرة[24].

ب- المشاركة والتأثير.

اعتبرت مشاركة حزب السلامة الوطني في العملية الانتخابية أحد العوامل الأساسية التي ساهمت في تشكيل المشهد السياسي في تركيا، وهذا ساهم في تعزيز الوعي السياسي لدى الجماهير من خلال برنامجه الانتخابي الذي تركز على القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تلامس حياة المواطن التركي، ورغم التحديات التي واجهته، استطاع الحزب أن يحشد قاعدة جماهيرية واسعة من خلال استراتيجياته الفعالة في التواصل مع القواعد الشعبية، مما زاد من تأثيره في النقاشات السياسية، وفتح المجال أمامه للعب دور الوسيط بين القوى السياسية المختلفة، وخاصةً في الأوقات التي سادت فيها الانقسامات على الساحة السياسية[25].

ج- التأثير على الساحة السياسية.

لعب حزب السلامة الوطني دورًا مؤثرًا في الساحة السياسية التركية، حيث ساهم في تشكيل معالم السياسة الداخلية والعلاقات الخارجية، حيث عُرف الحزب بتوجهاته الإسلامية المحافظة التي أثارت الجدل بين المؤيدين والمعارضين، وتوسعت قاعدة الحزب الانتخابية نتيجة لضعف الأحزاب التقليدية، ما أدى إلى تحالفات استراتيجية مع كيانات سياسية مختلفة، وساهم ذلك في تعزيز نفوذ الحزب في البرلمان وتشكيل حكومات ائتلافية، حيث استثمر الحزب في القضايا المجتمعية التي تهم الناخبين، مما مكنه من توسيع تأثيره على قضايا مثل العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، وهو ما جعل الحزب يبرز كفصيل رئيسي في معادلة الحكم في تركيا[26].

د- العلاقات مع الأحزاب الأخرى.

تأسست العلاقات بين حزب السلامة الوطني والأحزاب الأخرى على أساس مصالح مشتركة وأحيانًا تنافس حاد، وفي العديد من المناسبات، أقام الحزب تحالفات استراتيجية مع الأحزاب الإسلامية الأخرى لتعزيز موقفها في مقابل الأحزاب العلمانية واليسارية، ومع ذلك، تعرضت هذه التحالفات لتحديات كبيرة بسبب الاختلافات في الأهداف والرؤى، كما أبدى حزب السلامة

الوطني مرونة في التعامل مع الأحزاب السياسية خلال الانتخابات، حيث اتجه أحيانًا لعقد اتفاقيات انتخابية تفيد الطرفين، ورغم تلك العلاقات، فقد ظل الحزب يتبنى سياسة مستقلة تهدف إلى الاحتفاظ بهويته الخاصة، مما جعله يتأرجح بين التعاون والتنافس مع الكتل السياسية الأخرى داخل البرلمان وخارجه[27].

هـ - التأثير على السياسات العامة.

أسهم حزب السلامة الوطني بشكل كبير في تشكيل السياسات العامة في تركيا، حيث عمل على تقديم رؤى وسياسات تتماشى مع القيم الإسلامية والاجتماعية التي ينادي بها، حيث كان للحزب دور محوري في تعزيز مفهوم العدالة الاجتماعية وتحقيق التوازن بين الحكومة والشعب، مما عكس نفسه في بعض التشريعات المتعلقة بالضمان الاجتماعي والتنمية المحلية، كما أثر تأثير الحزب على السياسات الاقتصادية من خلال دعوة الحكومة لتبني سياسات مالية تتماشى مع مبادئ الشفافية ومحاربة الفساد، الأمر الذي دفع بعض الأحزاب المنافسة لتبني مواقف مشابهة في تحقيق التنمية المستدامة على الصعيدين الاقتصادي الاجتماعي[28].

و- المواقف من القضايا الداخلية والخارجية.

تُعبر مواقف حزب السلامة الوطني من القضايا الداخلية والخارجية عن توازنه بين الوفاء للمبادئ الإسلامية والحرص على تعزيز الهوية الوطنية، فداخليًا، يتبنى الحزب مواقف تدعم التعايش السلمي بين مختلف المكونات الاجتماعية، ويركز على تعزيز الديمقراطية والحريات الفردية، وخارجيًا، يظهر الحزب تبني سياسة خارجية تسعى لتقوية العلاقات مع الدول الإسلامية وتعزيز التعاون الإقليمي، بينما يحذر من تدخل القوى الكبرى في الشأن التركي، إيمانًا منه بأن السيادة الوطنية هي الأساس في أي قرار سياسي، اذ تعكس هذه المواقف الاهتمام الكبير بمعايير الحكم المستقر في العلاقات الدولية[29].

رابعاً: حزب الرفاه الاسلامي

تأسس حزب الرفاه الإسلامي في عام 1983 كاستجابة للتغيرات السياسية والاجتماعية الكبيرة التي شهدتها تركيا بعد انقلاب عام 1980[30]، وقد قاد الحزب شخصية بارزة ومؤثرة للغاية هو نجم الدين أربكان، الذي كان له دور فعال ومؤثر في جذب قاعدة شعبية واسعة ومتنوعة من خلال تركيزه القوي على المبادئ الإسلامية والعدالة الاجتماعية، وهذه المبادئ العميقة والمتجذرة جعلت الحزب يحظى بشعبية كبيرة بين فئات المجتمع المختلفة، سواء كانت من الطبقات الوسطى أو الفئات الشعبية، وتمحورت رؤية الحزب حول إعادة تعريف الهوية

الإسلامية في الحياة العامة والسياسية، مما عزز من وجوده كبديل قوي ومنافس للأحزاب التقليدية المعروفة، وأصبح له دور مؤثر في النقاشات السياسية، وهذا التوجه الواضح ساهم في جذب المزيد من المؤيدين المهتمين بالتغيير والتحديث.[31]

بفضل برنامجه السياسي والشعبي الواضح والمتماسك، الذي كان يركز على قضايا مثل التعليم والاقتصاد والتنمية الاجتماعية، استطاع الحزب أن يحقق العديد من النجاح في الفوز بعدد من المقاعد في البرلمان، وهذه النجاحات المتتالية ساهمت بشكل كبير في تعزيز مكانته وتأثيره على الساحة السياسية التركية، حتى ضمن الحكومات المستقبلية التي تلت تلك المرحلة الحساسة[32].

لقد ساعد هذا النجاح الحزبي في تعزيز دور الحزب ومنصة أفكاره الاجتماعية والاقتصادية في المشهد السياسي التركي المتغير، مما أكسبه مزيدًا من الدعم والشعبية لأفكاره ومبادراته[33].

اما في السنوات اللاحقة ، استمر حزب الرفاه الإسلامي في تطوير استراتيجيته السياسية، مما جعله يلعب دورًا محوريًا في تحديد معالم الحياة السياسية في تركيا، ومع ظهور قضايا جديدة وتحديات اقتصادية واجتماعية، استجاب الحزب لهذه المستجدات بشكل فعّال ومباشر، مما ساعد في تعزيز مصداقيته لدى الناخبين والمواطنين، ومن خلال تنظيم فعاليات جماهيرية وحملات دعائية مبتكرة، استطاع الحزب أن يظل قريبًا من نبض الشارع التركي وأهم قضاياه، مما جعله الخيار الأول للكثير من المواطنين الذين يبحثون عن ممثلين يعبرون عن اهتماماتهم، بالإضافة إلى ذلك، قام الحزب بتعزيز شراكاته مع منظمات المجتمع المدني المتعددة، مما ساهم في تشكيل رؤى مشتركة حقيقية نافعة للنهوض بالتنمية المستدامة في البلاد، كما برز الحزب في مواضيع مهمة أخرى تتعلق بالديمقراطية وحقوق الإنسان، حيث سعى لتحسين أوضاع الفئات الأقل حظًا في المجتمع وضمان مشاركة فعالة لهم في العمليات السياسية المختلفة، ومن خلال هذه الجهود المتواصلة، ساعد حزب الرفاه الإسلامي على ترسيخ موقعه كقوة سياسية فاعلة تلبي احتياجات المجتمع وتعبر عن تطلعاته الكاملة[34].

الخاتمة.

1- واجهت الأحزاب الإسلامية في تركيا العديد من التأثيرات السياسية والاجتماعية بين عامي 1950 و1990، اذ كان التحول السياسي الذي حدث بعد الحرب العالمية الثانية عاملاً مهماً، حيث شهدت البلاد ازدياداً في الوعي السياسي والاجتماعي، وتأثيرات التحديث والعلمانية التي

نهجتها الدولة التركية الجديدة دفعت الأحزاب الإسلامية للبحث عن استراتيجيات جديدة للتكيف مع هذا الواقع.

2- انصبت التأثيرات الاقتصادية على الطبقات الاجتماعية، حيث زادت الفجوات بين الفئات المختلفة، مما أعطى فرصة للأحزاب الإسلامية لتوسيع قاعدة مؤيديها من خلال التركيز على الحقوق الاجتماعية، ليس ذلك فحسب، بل كان لردود فعل المجتمع تجاه سياسات الانفتاح والغزو الثقافي دوراً في إعادة تشكيل الخطاب الإسلامي، مما أدى إلى تصاعد في النشاطات الاجتماعية والدعوية للحركات الإسلامية، التي سعت إلى الجمع بين الدين والسياسة لجذب شرائح جديدة من المجتمع وخاصة الشباب والعمال.

3- رغم القيود العلمانية، نجحت الأحزاب الإسلامية في تركيا في كسب شعبية متزايدة، مستفيدة من الإحباط الشعبي من النخبة العلمانية والقيود الاقتصادية، وكانت هذه المدة حجر الأساس لصعود الإسلام السياسي في تركيا، والذي تواصل لاحقًا مع حزب العدالة والتنمية بقيادة أردوغان.

4- تعد فترة 1950-1990 فصلاً بارزاً في تطور الأحزاب الإسلامية في تركيا، حيث شهدت تحولات جوهرية في الأطر السياسية والاجتماعية، فقد ساهمت الأحداث السياسية الكبرى، مثل الانقلابات العسكرية، في إعادة تعريف الهوية الإسلامية السياسية، مما أدى إلى ظهور أحزاب جديدة تعكس تطلعات فئات مختلفة من المجتمع، كما تميزت تلك المدة بتأثير تيارات الفكر الإسلامي المتنوعة، مما أعطى الأحزاب الإسلامية قاعدة شعبية متزايدة، علاوة على ذلك، كانت العلاقات مع الدول الإسلامية عاملاً مهماً في دعم تلك الأحزاب، بينما كان للواقع الاقتصادي والاجتماعي الداخلي تأثير كبير على مدى نجاحها، بالعموم، تظهر هذه المدة كيف أن التحولات السياسية والنمو الفكري قد شكلوا مسار الحركات الإسلامية في تركيا بشكل يتماشى مع التغيرات العالمية والمحلية.

5- واجهت الأحزاب الإسلامية في تركيا تحديات متميزة تعكس تفاعلها مع البيئة السياسية والاجتماعية المحلية والدولية، اذ أثبتت هذه الأحزاب قدرتها على التأقلم مع المتغيرات، مما جعلها جزءاً لا يتجزأ من المشهد السياسي التركي، ورغم الضغوطات الداخلية والانتقادات الخارجية، واصلت الأحزاب الإسلامية تقديم رؤى سياسية متوازنة تجمع بين القيم الإسلامية والمطالبات الديمقراطية.

الهوامش:

(1) فارس شتي، الهجانة في تشكّل الأحزاب السياسية الحديثة: المجال العربي أنموذجًا،(الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2023)،ص135.

(2) مصطفى كمال اتاتورك: مؤسس الجمهورية التركية، ولد في 19 ايار 1881، في منزل متواضع لاب يدعى علي رضا افندي ، وفي عام 1893 دخل المدرسة الرشيدية العسكرية في سالونيك ، وفي عام 1895 التحق بالأكاديمية العسكرية في مناستير، ثم دخل الكلية الحربية في اذار 1899،بدأ بالانخراط مبكراً منذ شبابه في العمل الثوري، حيث اسس مع رفاقه الضباط جمعية (وطن)الثورية، اسس جمهورية تركيا عام 1923،وعمل على احداث تغيرات جذرية منها الغاء الخلافة العثمانية وتحديث الدولة وفصل الدين عن السياسة ودعا الى حقوق المرأة وقام بإصلاحات في اللغة والتعليم والقانون، توفي في 10تشرين الثاني 1938.ينظر: يوسف حسين عمر، تركيا التاريخ السياسي الحديث والمعاصر 1923-2018، (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2021)،ص40-45.

(3)ـ احمد حسن علي ، حزب العدالة والتنمية : اسباب الصعود ، والقفزة الاقتصادية ، والمستقبل ، (بلا .مد : سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، 2017) ، ص3.

(4) حرب القرم : هي حرب وقعت بين العثمانيين والروس واستمرت ثلاثة اعوام 1853 .1856 والتي من خلالها لجأ العثمانيون الى الاستنجاد بالبريطانيين والفرنسيين للحصول على قروض كبيرة لم تستطع تركيا تسديدها وهذا ما جعل الدولة العثمانية تعلن افلاسها عام 1875وعدم قدرتها على تسديد الديون الاجنبية. للتفصيل انظر : حسن عبد علي الطائي ، روسيا وحرب القرم 1853 .1856 ، بحث منشور ، "مجلة العلوم الانسانية" (جامعة بابل : كلية التربية للعلوم الانسانية ، العدد 4 ، كانون الثاني 2015) ، مجلد 22 ، ص1635.1650.

(5) شهد التاسع والعشرون من أكتوبر عام 1923 تأسيس الجمهورية التركية بعد انهيار الدولة العثمانية التي هزمت في الحرب العالمية الأولى، حيث قاد مصطفى كمال أتاتورك حركة التحرير الوطنية لبناء دولة جديدة على أنقاض الإمبراطورية العثمانية ، مثّل هذا التحول نقطة فاصلة في التاريخ التركي، حيث انتقلت تركيا من إمبراطورية متعددة الأعراق قائمة على الشرعية الدينية إلى دولة قومية حديثة ذات هوية وطنية وعلمانية واضحة.للتفاصيل اكثر ينظر : د. كريم مطر حمزة الزبيدي ، موجز تاريخ تركيا في القرن العشرين ، (بغداد : مؤسسة ثائر العصامي ،2020م) ص37-41.

(6)العلمانية :وهي مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية Saeculum، وتعني الدنيا، العالم، أو الجيل، وليس لها علاقة بـ"العِلم" (Science) وتسعى لتفكيك المنظومة الدينية ونفيها من الحياة الاجتماعية ، وهي مبدأ سياسي يدعو إلى فصل الدين عن الدولة، والسياسة، وإقامة المجتمع على أساس العقل، والعلم، والمصلحة. تهدف إلى حياد الدولة تجاه الأديان. للتفصيل ينظر:د.عبد الوهاب المسيري،العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة ،(القاهرة : دار الشروق، 2002م)،ص15-17.

(7) فارس شتي ،المصدر السابق، ص136.

(8) بشرى زكاغ ، الشبكات الرقميّة وديناميّة الحقل الاجتماعي/السياسي بالمغرب،(قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2023)،ص76.

(9) ولد نجم الدين أربكان عام 1926 في سينوب على البحر الأسود، وينحدر من عائلة عثمانية عريقة ذات أصول إدارية وعلمية (تُعرف بـ"سراي لأر" أو "ذوي القصور"). والده، محمد صبري، كان قاضياً رفيعاً. تربى أربكان في بيئة من الطبقة المتوسطة العليا، وتشكلت هويته في ظل الخلفية التاريخية والاجتماعية التي تجمع بين الإرث العثماني

والتحولات التي أعقبت الحرب العالمية الأولى وسقوط الدولة العثمانية. يُعد هذا التأثير العائلي والاجتماعي أساسياً في فهم تكوين شخصيته السياسية والفكرية لاحقاً. للتفصيل ينظر : منال صالح ، نجم الدين اربكان ودورة في السياسة التركية 1969-1997،(بيروت: الدار العربية للعلوم ،2013) ، ص،53.

(10) شهد السابع والعشرون من أيار/مايو 1960اول انقلاب عسكري في تاريخ الجمهورية التركية الحديثة، ، وقاده ضباط من الجيش ضد حكومة الحزب الديمقراطي برئاسة عدنان مندريس واطاح بحكومته المنتخبة بحجة حماية مبادئ الجمهورية والعلمانية . منال صالح ، المصدر نفسة ،ص 37.

(11) احمد قاسم حسين، الاتحاد الأوروبي والمنطقة العربية: القضايا الإشكالية من منظور واقعي(الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2021)،ص45.

(12) رضا محمد هلال، السياسة الروسية الجديدة في المنطقة العربية: دراسة في أدوات القوة الناعمة وفعاليتها، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ، مج 22،العدد 3 ، 2021،ص175.

(13)عماد قدورة، السياسة الخارجية التركية: الاتجاهات، التحالفات المرنة، سياسة القوة،(قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2021)،ص54.

(14) هبة جمال الدين محمد العزب، العلوم السياسية ما بين تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي ومراجعة أركان ووظائف مفهوم الدولة وبنية النظام العالمي، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسي، جامعة القاهرة،مج23،العدد 1 ، 2022،ص132.

(15) عماد قدورة، المصدر السابق،ص56.

(16) نور عونب عبد الرحمن السبعاوي، توركوت اوزال حياته ودوره في السياسة التركية(1927-1993)،(دار الاكاديميون للنشر والتوزيع،2021)،ص50.

(17) ايمن لبوغانمي، الشعب يريد: حين تأكل الديمقراطية نفسها،(قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2022)،ص24.

(18) المصدر نفسه،ص27.

(19) هو أقدم وأكبر أحزاب المعارضة في تركيا، تأسس في 1923 على يد مصطفى كمال أتاتورك كحزب مؤسس للدولة الحديثة ومُلتزم بمبادئ الكمالية والعلمانية، ويعرف نفسه كحزب «ديمقراطي اجتماعي حديث» يُمثل القيم الجمهورية التركية .للتفصيل ينظر :د.بدر صلا واخرون ،الاحزاب التركية والقضية الفلسطينية ،(اسطنبول :مركز رؤية للتنمية السياسية ،2022)، ص61.

(20) برهان غليون، سؤال المصير: قرنان من صراع العرب من أجل السيادة والحرية،(قطر:المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2023)،ص45.

(21) شهد يوم الثاني عشر من مارس 1971 في تركيا انقلابا عسكريا و كان الثاني في تاريخ الجمهورية، حيث أرسل الجيش مذكرة بدلاً من الدبابات لإجبار حكومة سليمان ديميريل على الاستقالة نتيجة تزايد العنف، الاضطرابات اليسارية، والركود الاقتصادي. استهدفت المذكرة إعادة النظام، تشكيل حكومة تكنوقراط، ووقف المد اليساري، دون حل البرلمان أو تعليق الدستور. ينظر :محمد الملقب الداه ولد الشيخ ،الانقلابات العسكرية في تركيا ومرحلة التحول الديمقراطي (دراسة الاسباب)،((معالم للدراسات القانونية والسياسية)) (مجلة) ، نواكشوط، مج 3، العدد 1،2019العدد 1 ، ص7.

(22) رائد مصباح ابو داير، استراتيجية تركيا شرق اوسطياً ودولياً في ضوء علاقتها بإسرائيل،(الاردن : دار المنهل،2013)، ص146..

(23) بيير روزانفالون، قرن من الشعبوية: التاريخ والنظرية والنقد،(قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2022)،ص33.

(24) داليا رشدي عرفات، التوجه التركي للهيمنة الإقليمية والنهوض الدولي: رؤية تحليلية-تقييمية، مجلة السياسة والاقتصاد.، جامعة القاهرة، مج 16 ،العدد 15 ،2022 ،ص294-295.

(25) مرسي احمد الصفصافي ، حزب العدالة والتنمية والتجربة التركية المعاصرة،(مصر: سفير الدولية للنشر،2012) ص194.

(26) برهان غليون، المصدر السابق، ص46.

(27) خليل علي مراد، حراس الاتاتوركية: موقف المؤسسة العسكرية من الاسلام والحراك الاسلامي في تركيا 1950-1997،(الاردن : المنهل للنشر2021)،ص102.

(28) برهان غليون ، المصدر السابق،ص47.

(29) المصدر نفسه ،ص47.

(30) هو الانقلاب العسكري التركي الذي قاده رئيس الأركان العامة الجنرال كنعان ايفرين عام 1980، مع مجموعة من الضباط بتاريخ 12 سبتمبر 1980. وهو الانقلاب الثالث في تاريخ جمهورية تركيا. محمد الملقب الداه ولد الشيخ ،المصدر نفسه

(31) عبد الرزاق المصباحي، النقد الثقافي: قراءة في المرجعيات النظرية المؤسسة ،(قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2022)،ص29.

(32) احمد نوري النعيمي ،النظام السياسي في تركيا،(الاردن: دار المنهل،2011)،،ص322.

(33) عبد الرزاق المصباحي، المصدر السابق،ص30.

(34) ابراهيم داقوقي ، صورة الاتراك لدى العرب،(مركز دراسات الوحدة العربية،2001)،ص349.

قائمة المصادر

اولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب العربية والمعربة

1.ابراهيم داقوقي، صورة الاتراك لدى العرب،(مركز دراسات الوحدة العربية،2001).

2.احمد قاسم حسين، الاتحاد الأوروبي والمنطقة العربية: القضايا الإشكالية من منظور واقعي(الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2021).

3.احمد نوري النعيمي، النظام السياسي في تركيا،(الاردن: دار المنهل،2011).

4.ايمن لبوغانمي، الشعب يريد: حين تأكل الديمقراطية نفسها،(قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2022).

5.بدر صلا واخرون ،الاحزاب التركية والقضية الفلسطينية ،(اسطنبول :مركز رؤية للتنمية السياسية ،2022).

6.برهان غليون، سؤال المصير: قرنان من صراع العرب من أجل السيادة والحرية،(قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2023).

7.بشرى زكاغ، الشبكات الرقميّة وديناميّة الحقل الاجتماعي/السياسي بالمغرب،(قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2023).
8.بيير روزانفالون، قرن من الشعبوية: التاريخ والنظرية والنقد،(قطر: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،2022).
9.خليل علي مراد ،حراس الاتاتوركية: موقف المؤسسة العسكرية من الاسلام والحراك الاسلامي في تركيا 1950-1997،(الاردن: المنهل للنشر2021).
10.رائد مصباح ابو داير، استراتيجية تركيا شرق اوسطياً ودولياً في ضوء علاقتها بإسرائيل،(الاردن: دار المنهل،2013).
11.عبد الرزاق المصباحي، النقد الثقافي: قراءة في المرجعيات النظرية المؤسسة ،(قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2022).
12.عبد الوهاب المسيري ،العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة ،(القاهرة : دار الشروق، 2002م)،
13.عماد قدورة، السياسة الخارجية التركية: الاتجاهات، التحالفات المرنة، سياسة القوة،(قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2021).
14.فارس شتي، الهجانة في تشكّل الأحزاب السياسية الحديثة: المجال العربي أنموذجًا ..،(الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2023).
15.مرسي احمد الصفصافي، حزب العدالة والتنمية والتجربة التركية المعاصرة،(مصر: سفير الدولية للنشر،2012).
16.منال صالح ، نجم الدين اربكان ودورة في السياسة التركية 1969-1997،(بيروت: الدار العربية للعلوم ،2013).
17.نور عونب عبد الرحمن السبعاوي، توركوت اوزال حياته ودوره في السياسة التركية(1927-1993)،(دار الاكاديميون للنشر والتوزيع،2021).
18.يوسف حسين عمر، تركيا التاريخ السياسي الحديث والمعاصر 1923-2018،(قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2021).

ثالثاً: البحوث المنشورة في المجلات العربية

1. حسن عبد علي الطائي ، روسيا وحرب القرم 1853 . 1856 ، بحث منشور ، "مجلة العلوم الانسانية" (جامعة بابل : كلية التربية للعلوم الانسانية ، العدد 4 ، كانون الثاني 2015) ، مجلد 22
2. داليا رشدي عرفات، التوجه التركي للهيمنة الإقليمية والنهوض الدولي: رؤية تحليلية-تقييمية، مجلة السياسة والاقتصاد.، جامعة القاهرة، مج 16 ،العدد 15 ،2022.
3. رضا محمد هلال، السياسة الروسية الجديدة فى المنطقة العربية: دراسة فى أدوات القوة الناعمة وفعاليتها، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ،مج 22،العدد 3 ، 2021.
4. محمد الملقب الداه ولد الشيخ ،الانقلابات العسكرية في تركيا ومرحلة التحول الديمقراطي (دراسة الاسباب)،((معالم للدراسات القانونية والسياسية)) (مجلة) ، نواكشوط ،مج 3، العدد 1،2019.

5. هبة جمال الدين محمد العزب، العلوم السياسية ما بين تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي ومراجعة اركان ووظائف مفهوم الدولة وبنية النظام العالمي، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسي ،جامعة القاهرة،مج23،العدد 1 ، 2022.

Qayimat Almasadir

- First: The Holy Quran
- Second: Arabic and Translated Books
- Ibrahim Dakkouk, The Image of the Turks Among the Arabs, (Center for Arab Unity Studies, 2001).
- Ahmed Qassim Hussein, The European Union and the Arab Region: Problematic Issues from a Realistic Perspective (Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2021).
- Ahmed Nouri Al-Nuaimi, The Political System in Turkey, (Jordan: Dar Al-Manhal, 2011).
- Ayman Laghwanmi, The People Want: When Democracy Eats Itself, (Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies, 2022).
- Burhan Ghalioun, The Question of Destiny: Two Centuries of the Arabs' Struggle for Sovereignty and Freedom, (Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies, 2023).
- Bushra Zekka, Digital Networks and the Dynamic of the Socio-Political Field in Morocco, (Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies, 2023).
- Pierre Rosanvallon, A Century of Populism: History, Theory, and Critique, (Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies, 2022).
- Khalil Ali Murad, Guardians of Kemalism: The Military Establishment's Stance on Islam and the Islamic Movement in Turkey 1950-1997, (Jordan: Al-Manhal Publishing, 2021).
- Raed Mesbah Abu Dayer, Turkey's Strategy in the Middle East and Internationally in Light of its Relationship with Israel, (Jordan: Dar Al-Manhal, 2013).
- Abd Al-Razzaq Al-Misbahi, Cultural Critique: A Reading of the Foundational Theoretical References, (Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies, 2022).
- Imad Kadoura, Turkish Foreign Policy: Trends, Flexible Alliances, Power Politics, (Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies, 2021).
- Fares Shatti, Hybridity in the Formation of Modern Political Parties: The Arab Region as a Model, (Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2023).
- Mersami Ahmed Al-Safsafy, The Justice and Development Party and the Contemporary Turkish Experience, (Egypt: Safir International Publishing, 2012).
- Nour Aunab Abd Al-Rahman Al-Sabawi, Turgut Ozal: His Life and Role in Turkish Politics

(1927-1993), (Academicians' House for Publishing and Distribution, 2021).

- Yousef Hussein Omar, Turkey: Modern and Contemporary Political History 1923-2018, (Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies, 2021).
- Third: Researches Published in Arabic Journals
- Hassan Abd Ali Al-Taie, Russia and the Crimean War 1853-1856, Published Research, "Humanities Journal" (University of Babylon: College of Education for Human Sciences, Issue 4, January 2015), Vol. 22.
- Dalia Roushdy Arafat, The Turkish Orientation for Regional Hegemony and International Ascent: An Analytical-Evaluative Vision, Journal of Politics and Economics., Cairo University, Vol. 16, Issue 15, 2022.
- Reda Mohamed Helal, The New Russian Policy in the Arab Region: A Study of Soft Power Tools and Their Effectiveness, Journal of the Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, Vol. 22, Issue 3, 2021.
- Heba Gamal El Din Mohamed Elazab, Political Science Between the Impact of Artificial Intelligence Technologies and the Review of the Pillars and Functions of the Concept of the State and the Structure of the International System, Journal of the Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, Vol. 23, Issue 1, 2022.

Turkish Islamic Parties 1950-1990

Lect. Rasool Hamza Abdul Hasan

Continuing Education Center

University of Kufa

rasolh.ahmdawi@uokufa.edu.iq

Keywords: Parties, Order, Islamic

Summary:

Between 1950 and 1990, Turkey experienced a series of profound transformations that affected various political and social spheres, reshaping the internal structure of both the state and society. This period was marked by increasing levels of relative openness and an expanding margin of political pluralism, particularly following the end of certain phases of military rule and the country's gradual shift toward a more inclusive democratic approach compared to previous decades. These developments unfolded within a broader context characterized by modern economic reforms, rapid social change, and growing engagement with new political orientations that significantly influenced the formation of Turkey's evolving political system.

Amid these shifts, Islamic parties emerged as an important political component seeking to establish a foothold within the Turkish party landscape, despite the strict constraints imposed by the Kemalist system, which was founded on rigid secularism and the exclusion of religious expression from the public sphere. Nevertheless, Islamic movements and parties succeeded in developing their intellectual and organizational tools, presenting themselves anew as political actors capable of responding to both internal and regional developments. This enabled

them to become an active part of Turkey's political fabric throughout the four decades in question.

These parties distinguished themselves by their adaptability in dealing with state authorities and their ability to adjust to the social and economic changes shaping Turkish society, which ultimately strengthened their presence and influence. Over time, they managed to resonate with broader segments of the population, enhancing their role in political life and laying the groundwork for the emergence of more organized and influential Islamic-oriented movements in the subsequent decades.